وقد حكى التقي الفاسي عن بعض الايمة انه كان يبالغ في تعظيم شرفا
المدينة النبوية على مشرفها افضل الصلاة والسلام وسبب تعظيمه
لهم انه كان منهم شخص اسمه مطير مات فتوقف عن الصلاة عليه
لكونه كان يلعب بالحمام فراي النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
وهو معه فاطمة ابنته الزهرا رضي الله تعالى عنها فاعترضت
عنه فاستعطفها حتى اقبلت عليه وعاتبته قايلة له ما يسع
جاهنا مطيرا وحكى ايضا في ترجمة صاحب الشريف ابي نمي محمد بن
ابي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسني انه لما مات امتنع عفيف
الدين الدلاصي عن الصلاة عليه فراى في المنام فاطمة رضي الله
تعالى عنها وهي بالمسجد الحرام والناس يسلمون عليها وانه رام
السلام عليها فاعرضت عنه ثلاث مرات فتحامل عليها وسالها
عن سبب اعراضها عنه فقالت يموت ولدي ولا تصلي عليه فتاب
واعترف بخطايه بعد الصلاة عليه وحكى التقي المقريزي في بعقوب
المغربي انه كان بالمدينة النبوية في رجب سنة سبع عشرة وثما
نماية فقال له الشيخ العابد محمد الفارسي وجها بالروضة المكرمة اني ابغض
اشراف المدينة بني حسين لتظاهرهم بالرفض فرايت وانا نايم تجاه
القبر الشريف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا فلان باسم
مالي اراك تبغض اولادي فقلت حاشا لله ما اكرههم وانما كرهت
ما رايت من تعصبهم على اهل السنة فقال لي مسيله فقهية اليس
الولد العاق يلحق النسب فقلت بلى يا رسول الله فقال هذا ولد
عاق فلما انتبهت صرت لا القى من بني حسين احدا الا بالغت
في اكرامه وحكى ايضا عن الرييس الشمس العمري قال سار الجمال
محمود العجمي المحتسب بني ثراتة واتباعه وانا معه الى بيت السعيد
عبد الرحمن الطباطبي فاستاذن عليه فخرج وعظم عليه مجي
المحتسب اليه فقال له يا سيدي حال الذي قال مماذا يا مولانا فقال

انكر

انكر لما جلست عند السلطان الظاهر برقوق غير على ذلك وقلت في نفسي
كيف يجلس هذا فوقي فلما كان الليل رايت في منامي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمود اتانف ان تجلس تحت ولدي فبكى الشريف عند
ذلك وقال يا مولاي من انا حتى يذكرني النبي صلى الله عليه وسلم وبكى الجما
عة ثم سالوه الدعا وانصرفوا وحكى التقي بن فهد الحافظ الهاشمي المكي
قال جاني الشريف عقيل بن هميل وهو من الامرا الهواشم فسالني العشا
فاعتذرت اليه ولم افعل فرايت النبي صلى الله في تلك الليلة اعرض
عني بها فاعرض عني فقلت كيف تعرض عني يا رسول الله وانا خادم
حديثك فقال كيف لا اعرض عنك ويانيك ولد من اولادي يطلب
العشا فلم تعشه قال فلما اصبحت جيت الشريف واعتذرت اليه
بما تيسر وحكى الجمال عبد الغفار الانصاري المعروف بابن نوح
عن ام نجم الدين مطروح وكانت من الصالحات قالت حصل
لنا غلا بمكة اكل الناس فيه الجلود وكنا ثمانية عشر نفسا فكنا
نعمل مقدار نصف قدح نكتفي به فجانا اربع عشر قطعة من الرغيف
ففرقت زوجتي عشرة على اهل مكة وابقى لنا الاربعة فنام فانتبه
يبكي فقلت له ما يبكيك قال رايت الساعة فاطمة الزهرا رضي الله
تعالى عنها وهي تقول يا سراج تاكل البر واولادي جيا عا
فنهض وفرق ما بقي على الاشراف وبتنا بلا شي وما كنا نقدر القيام
من الجوع وحكى المقريزي عن المغربي قاضي الحنابلة وكان
من جلسا الملك المويد انه راى كانه بالمسجد النبوي وكان القبر
الشريف انفتح وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وجلس على شفيره
وعليه اكفانه واشار الي بيده فقمت اليه حتى دنوت منه فقال لي
قل للمويد يفرج عن عجلان يعني ابن نقير امير المدينة وكان
محبوسا سنة اثنين وعشرين وثمانماية قال فصعدت للمويد

Copyright © King Saud University